أن مصر ليست في حاجة ملحة الى توليد كهرباء عن طريق مفاعل ذري ولديها كهرباء السد العالي بدون استغلال كامل ومشروع كهرباء منخفض القطاره .

٤ — ان الولايات المتحدة سوف تقدم « اقصى مساهمة ممكنة » لمصر دعما لتعاونهما الاقتصادي بما يتمشى مع تفويضات الكونجرس . ومع ان النص مطاط لا التزام فيه الا أنه جاء بعد فقرة تنص على ان « الحكومتان وافقتا على تشجيع تكوين مجلس اقتصادي مشترك يضم ممثلين للقطاع الخاص من كل البلدين للتعاون » . ولما كانت امريكا تتبع النظام الرأسمالي وهي قلعته فهي ليست في حاجة الى تذكرة ان المجلس لممثلي القطاع الخاص لان كل نشاطها الاقتصادي قطاع خاص . وبذلك يكون النص مقصود به مصر بالذات وتكون امريكا بذلك قد حددت موقفها لاول مرة بوضوح وهو العمل مع القطاع الخاص . ولما كان القطاع العام في مصر هو المسيطر وهو الحاكم لاغلبية اقتصاديات الدولة فان المساعدة الامريكية في هذا المجال اما سوف تكون لمجال محدود وهو ما يعمل به القطاع الخاص او هو ضد القطاع العام بدعم القطاع الخاص لمنافسة القطاع العام اي لمنافسة البنيان الاساسي لاقتصاديات الدولة ، وكلا الاحتمالين يحتـــاج الى بحث ومناقشة .

وفي مواجهة ذلك نجد أن نيكسون قد تعهد لاسرائيل بتقديم المساعدات الاقتصادية وفق تخطيط طويل الامد بين الحكومتين . وتعهـــد بأن تواصل الولايات المتحدة وفقـــا لتفويض من الكونجرس تزويد اسرائيل بمساعـــدات اقتصادية كبيرة تكفي — وهنـــا التحديد — لتعويض النفقات الاحتياطية المترتبة عن استمرار ضمان القوة العسكـــرية الاسرائيلية .

٥ — وفي السعودية كان رد الرئيس نيكسون على كلمة الملك فيصل التي تحدث فيها عن تحرير القدس فقال « اننا نريد ان نقوم بدور مفيد ، ولكن لـــن يكون في امكاننـــا استخدام طريقة سحرية لتسوية جميع المشاكل » . ثم دعا الى تسوية مشاكل المنطقة « خطوة بعد اخرى » . وهو نفس المعنى تقريبا الذي قاله نيكسون في دمشق ، بأنه جاء وليس في جيبه مقترحات أو مشروعات .

وان اهم ما قاله نيكسون في السعودية في مؤتمر صحفي قبيل سفره ان الولايات المتحدة والسعودية تتحركان الآن نحو مرحلة من التعاون الوثيق **لم يسبق له مثيل في تاريخ علاقات البلدين ، وانه والملك استكشفا طرقا جديدة للتعاون الثنائي .**

وهي نقطة حيوية أخرى غير ان امريكا مستمرة على موقفها مـــن اسرائيل والتغير الوحيد هو زيادة الدعم والحماية لها هي . ان امريكا تعود من جديد الى ما سبق ان عرضه روجرز وزير خارجيتها السابق بأن يكون الحل على مراحل وعلى طريق الاتفاق الثنائي . وما رفض بالامس تنفذه السياسة الامريكية اليوم ، وفي الوقت الذي كان الجسر الجوي يحمل السلاح بلا حدود لاسرائيل وهي تحارب أبناء الامة العربية يعلن نيكسون ان العلاقات الامريكية السعودية في مرحلة تعاون لم يسبق له مثيل في تاريخ علاقات البلدين !..

والواضح ليس فقط ايجاد الحلول من خلال الاتفاقات الثنائية بل ووضع الحواجز والتناقضات بين الدول العربية ودعم التيار الذاتي في كل دولة عربية ، وتعميق الدعوات الانعزالية من خلال الوعود التي وزعها على الحكومات في المنطقة بهدف تعميق ودعم التناقض ومحاولة دفع كل منها في ان تتقوقع في مشاكلها الذاتية وتصوراتها الخاصة في غيبة عن تصور عربي شامل .